

موقف الشيخ أحمد مفتي زاده من السنة النبوية

م. طارق توفيق أحمد، قسم الدراسات الاسلامية، كلية العلوم الاسلامية، جامعة صلاح الدين- أربيل.

المشرف: أ. م. د. عباس علي سليمان بابان. قسم الدراسات الاسلامية، كلية العلوم الاسلامية، جامعة صلاح الدين- أربيل.

Sheikh Ahmed Mufti Zadeh's position on the Prophetic Sunnah

Abas.sulaman@su.edu.krd

Tariqtofiq44@gmail.com.

ملخص:

إن هذا البحث المعنون: ب(موقف الشيخ أحمد مفتي زاده من السنة النبوية)، جهد متواضع للباحثين يعرض في ثناياه جهود وفهم هذا العالم الكبير للسنة النبوية الشريفة، ومنهجه في قبول الحديث ورده.مرت مواقف الشيخ مفتي زاده بمراحل عدّة تجاه موقفه من السنة النبوية ، في البداية كان يعتقد أن القرآن الكريم كافٍ ولا يحتاج المسلمون إلى الحديث لأنه يحتوي على روايات مختلفة، ولكن بعد التعمق والقراءة والاستماع إلى أحد العلماء والمفكرين المصريين، تأثر بأقواله، نتيجة لذلك غير نظرتة ورأيه تجاه الحديث النبوي حيث اهتمامه نحو السنة النبوية وأقوال الرسول (ﷺ) واستدل بها في خطبه، ومع ذلك كله كان لديه نظرة خاصة فيما يتعلق بقوته وضعفه، والسند والمتن، وعرضها على بنصوص القرآن الكريم، كما سنذكرها.الكلمات المفتاحية: (السنة، الشيخ أحمد مفتي زاده، آرائه).

Abstract:

This research entitled: (Sheikh Ahmed Mufti Zadeh's position on the Prophetic Sunnah), is a modest effort by researchers that presents within its folds the efforts and understanding of this great scholar of the Noble Prophetic Sunnah, and his approach in accepting and rejecting the Hadith. Sheikh Mufti Zadeh's positions went through several stages regarding his position on the Prophetic Sunnah. At first, he believed that the Holy Quran is sufficient and Muslims do not need Hadith because it contains different narrations, but after delving into it, reading and listening to one of the Egyptian scholars and thinkers, he was influenced by his sayings, as a result of which he changed his view and opinion towards the Prophetic Hadith. He directed his attention towards the Prophetic Sunnah and the sayings of the Messenger (peace be upon him) and used them as evidence in his sermons. However, he had a special view regarding its strength and weakness, the chain of transmission and the text, and presenting it to the texts of the Holy Quran, as we will mention. Keywords: Sunnah, Sheikh Ahmed Muftizadeh, his opinions.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله محمد (ﷺ)، وعلى آله وصحبه وسلّم، أما بعد. فإنّ القرآن الكريم يأتي في المرتبة الأولى لأستنباط الأحكام، والسنة النبوية تأتي في المرتبة الثانية، وهي شارحة ومبينة للقرآن الكريم وقد أدرك علماءنا الأجلاء منزلة السنة ومكانتها، ولهذا شمروا عن سواعدهم وفق منهج واضح وعلمي لبيان الحديث من حيث المتن والسند والضعف والقوة، ولم تكن جهود علماء الكورد بمنأى عن خدمة السنة النبوية الشريفة. ولو تقلبنا صفحات التاريخ الاسلامي نجد أسماء لامعة لعلماء الكورد وما زالت ترفرف أسماءهم في السماء العلم والمعرفة ومن بين تلك الشخصيات الكوردية الذي ناضل من أجل نشر الدعوة الاسلامية والعلوم الشرعية في كوردستان ايران، هو العالم المفكر المعتدل العارف الشيخ (أحمد مفتي زاده).

أسباب اختيار الموضوع:

١- إبراز مكانة السنة النبوية.

٢- حبّ الباحثين وشفقتهم لإبراز جهود علماء الكورد.

أهمية البحث:

وتكمن أهمية الدراسة في أن العيش مع السنة النبوية ينطوي على نوع من الشعور بالعيش مع النبي (ﷺ).

حدود البحث:

هذا البحث يتناول مجموعة من آراء العلمية والعقلانية للشيخ أحمد مفتي زاده حول السنة النبوية والاحتجاج بها.

منهج البحث:

يسلك الباحث المنهج الاستقرائي، وذلك بالاستفادة من المصادر والمراجع أو الأشرطة الصوتية للشيخ مفتي زاده.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والتقصي في المواقع الالكترونية والمكتبات والجامعات وامهات الكتب، قد تبين لي أنه لا توجد دراسة مكتوبة بهذا العنوان المذكور.

أهداف البحث:

من أهداف هذه الدراسة، الخدمة بالسنة النبوية من خلال علم من أعلام الكورد وهو الشيخ مفتي زاده.

خطة البحث:

وقد قسمت البحث على خطة، وهي منظمة في مبحثين أساسيين: المبحث الأول/ فيه مطلبان: المطلب الأول: ترجمة الشيخ أحمد مفتي زاده. المطلب الثاني: التعامل الصحيح مع السنة عند مفتي زاده. المبحث الثاني/ فيه مطلبان: المطلب الأول: معايير لقبول الحديث المطلب الثاني: اجتهاد الرسول وحكمه (ﷺ) الخاتمة: وفيها أهم النتائج التي توصل إليها الباحثان من خلال هذا البحث، ثم تأتي قائمة المصادر والمراجع.

المطلب الأول/ ترجمة الشيخ أحمد مفتي زاده.

من خلال هذا المطلب سيشير الباحثان الى حياة الشيخ ومولده وعقيدته ومذهبه.

أولاً/ اسمه: هو أحمد ابن الملا محمود المفتي، ابن الملا عبد الله، المشهور ب(العلامة الذشي^(١) وأمه (قمر النساء)^(٢).

ثانياً/ مولده: وفق بطاقته الشخصية فهو من مواليد عام (١٣١٤هـ-ش)، أما حسب رأي عائلته فهو من مواليد عام (١٣١٢هـ-ش، ١٩٣٣م)، في مدينة (سنندج)^(٣).

ثالثاً/ زواجه: تزوج في حياته مرتين، الزوجة الاولى اسمها: (حسيبة) بنت خالته، لكن بعد مدة قليلة من الحياة الزوجية افترقا، أما الزوجة الثانية، اسمها (خديجة) وله ولد باسم (حمه زيان)، مولده سنة (١٩٦٣م)، وهو على قيد الحياة.^(٤)

رابعاً/ نشأته العلمية ورحلاته في طلب العلم: نشأ الشيخ أحمد مفتي زاده في كنف عائلة متدينة متعلمة، ومنذ صباه ظهرت عليه آثار النجابة والشخصية المتميزة، عرف ذلك معارفه الذين كانوا معه، وكان هذا الجانب له أثر ايجابي على تكوينه النفسي والعلمي.^(٥) حيث نشأ الشيخ وترعرع في مدينة (سنه)، وهذه المدينة من المدن المعمورة منذ الآلاف السنين لها سابقة تاريخية قديمة، فقد تربى في حضان أسرة عريقة مشهورة بالعلم والفضل، وبدأ بتدريس مبادئ العلوم الشرعية في مسجد (دار الاحسان) وكان بداية دراسته عند والده (الملا محمود) حيث درس القرآن الكريم والعلوم الشرعية الأخرى^(٦). ثم شد رحابه الى مدينة (مريوان) لطلب العلم^(٧)، فوصل الى قرية (بالك) فدرس عند الشيخ العلامة (الملا باقر البالكي)، ودرس عنده كتاب: (البهجة المرضية) في شرح (الألفية) المشهور، للسيوطي، لكنه لم يبق هناك طويلاً الا أربعة أشهر، لأن أسرته أعادته لصغر سنه.^(٨) ثم توجه الشيخ مفتي زاده لطلب العلم الى جنوب كردستان، وبقي هناك عامين (١٩٤٩-١٩٥١م)، فقرأ في مناطق (حلبجة) عند الشيخ المرحوم الملا عبد الكريم المدرس كتاب (عبدالله يزدي) في المنطق، وكتاب (جمع الجوامع) في مدرسة (بيارة)، ثم ارتحل الى السليمانية، وبقي في مسجد (بن طبق) ودرس عند الشيخ العلامة (مصطفى) الزلمي، ثم ذهب الى منطقة (بشده ر) التابعة لمدينة السليمانية، لكنه لم يمكث فيها طويلاً، وكان تراوده في هذه الفترة فكرة الالتحاق بجامعة الأزهر الشريف^(٩)، لكن حال دون ذلك الطموح وصول رسالة من أبيه، وتحديدًا في أواخر عام (١٩٥١م)، يطالبه فيها بالعودة، فرجع الى موطنه مضطراً، وبعد أيام من رجوعه، قام أبوه باختبار علمه، فوجده جديراً لتبوء مكانة العلم، فاختره مدرساً في جامع (دار الاحسان) في محافظة (سنه) ولم يتجاوز عمره آنذاك تسعة عشر عاماً.^(١٠) وفي عام (١٩٥٦م) عندما كان والده الملا (محمود الذشي) مدرساً للفقهاء الشافعي في جامعة طهران، انتقل كاك أحمد إلى طهران وأظهر قدرته العلمية تدريجياً وأصبح مدرساً للفقهاء الشافعي في نفس الكلية.^(١١) ولما أكمل مسيرته العلمية أجازه أبوه اجازة علمية سنة (١٩٦١م)، وفي ذلك الوقت، كان في مدرستهم بمسجد (دار الاحسان) خمسون طالباً يدرسون العلوم الشرعية، ولهذا عين مديراً للمدرسة.^(١٢) ثم يستمر مفتي زاده بالعمل التربوي والعلمي والفكري لأداء رسالته ومهامه،

حتى اندلاع ثورة الشعب الإيراني وسقوط نظام (محمد رضا شاه) في عام (١٩٧٩م)، خلال هذه الفترة برز نجمه وعرف كقائد سياسي لإيران بشكل عام وشرق كردستان بشكل خاص. (١٢)

خامساً/ عقيدته ومذهبه: إنَّ الشَّيخ مفتي زاده، كان على عقيدة أهل السنَّة والجماعة، وآته على مذهب الامام الشَّافعي (ؒ)، في الفقه الاسلامي، وهو يردد لأصحابه هذه المقولة: "عليكم باتباع الأصح من مذهب الامام الشَّافعي". (١٤)

سادساً/ وفاته: اعتقل الشَّيخ مفتي زاده بتاريخ (٢٧/٢/١٩٨٣م)، في طهران. (١٥) وبعد مكوثه في السجن عشرة أعوام متوالية، واصابته بشتى أنواع المرض، تم افراجه في (١٠/٨/١٩٩٢م). وبعد ستة أشهر من اطلاق سراحه تم نقله الى مستشفى (آسيا) في طهران، وتحديدًا في (٩/٢/١٩٩٣م) توفي (رحمه الله)، وشيعت جنازته من قبل عشرات الآلاف من طلابه وأصحابه ومحبيه والمواطنين، حيث دُفن جثمانه الثرى في مسقط رأسه، مدينة (سنه)، في مقبرة (محمد باقر). (١٦)

المطلب الثاني: التعامل الصحيح مع السنَّة عند مفتي زاده:

كان لمفتي زاده منهج خاص في التعامل مع السنَّة النبوية، وهذا المنهج الذي وصل اليه كانت نتيجة للمراحل الدراسية وتعمقه في الشريعة وعلم الحديث بدأ رحلته نحو الحديث عن طريق معرفة الروايات وحال الرواة، وكان لأحد الشَّيخ دورٌ في مراجعة نفسه والتوجه نحو القرآن لمعرفة منزلة الحديث ومقارنتها مع القرآن الكريم، يقول بهذا الخصوص: "في أواخر مرحلة مراهقتي، وبداية مرحلة شبابي، كانت لديّ رغبة طافحة للحديث، من غياب معرفتي المفيدة عن القرآن، كنت أعتد على بحث حال الروايات فقط، ربّما كانت نتيجة عملي هي الوصول بيقين الى صحة سبعة عشرة أو ثمانية عشر حديثاً، لكن نبهتني قراءة قول امام معاصر -يمكن أنّه قصده: (جمال الدين الأفغاني أو محمد عبده)-، الى هذا الخطأ، فأنداك توجّهت الى فيض القرآن وبركته"، .. ثم يقول: "ثم شدتني معرفتي القليلة بالقرآن، واطلعتُ على أهمية التذكرة المزلزلة لذلك العالم الكبير، فالحديث في الحديث وتدرسه بدون التّعرف على القرآن، قدر الاستطاعة، أراه خيانة في الدين، وما قرأتكم وسمعتكم من موقفي عن السنَّة الى الآن، هو خيوط تلك السابقة". (١٧) ويقول: "ذكر في كتب أصول الفقه، ثلاثة مصادر، يجب على المسلم الالتزام بها، وهي: القرآن، ثم بعده، السنَّة، وهي قول الرسول (ﷺ)، وعمله وقراره التشريعي، ثم بعدها: الاجماع، وهو رأي جميع أو أكثرية أعضاء شورى الأمة، في أيّ زمنٍ". أما عن مصادر الأحكام في الاسلام، فيعتقد مفتي زاده أنّها ثلاثة مصادر فقط: (القرآن، السنَّة، شورى أولي الأمر في أيّ عصر). (١٨) في شريط صوتي باسم: (الحاجة الى السنَّة اللفظية والعملية، وفيما يتعلّق بالاكْتفاء بالقرآن والتصوف والعرفان)، يتحدث مفتي زاده عن كيفية التعامل مع السنَّة بالتفصيل. يقول: "كانت هناك ثلاثة أنماط ظاهرة مختلفة، وحتى الآن هذه الأنماط الثلاثة موجودة، نمط افراطي، ونمط تفريطي، وكلاهما مردودان، ونمط صحيح ومتوسط".

الأول/ اتجاه افراطي. يقول مفتي زاده: "كيفية الافراط في التمسك بالسنَّة هي اهتمام مبالغ فيه من قبل البعض بكلّ ما روي بلسان النبي (ﷺ)، من غير مراعاة أهمّ الشروط الأساسية لقبول الحديث، وبالنتيجة تلقي كثير من المسائل بالقبول باسم السنَّة، لكن ثبت أنّها ليس لها أيّ ارتباط بالنبي (ﷺ) وليست من أقواله، وليست مرتبطة ببرنامجه وأعماله، بل ثبت أنّها أضرّ عداوة الاسلام، اصطنع الأعداء بدهاء مسألة، وجعلوها على السنة الناس منسوبة الى رسول الله (ﷺ)، هذه الشريحة من المسلمين، الذين أفرطوا في الأخذ بالسنَّة، أتوا بها، وحشوا الكتب بها، واتخذوها دليلاً لهم ولرأيهم الفقهي وغير الفقهي، وحتى في مسائل العقيدة، وأنّ هناك في المسلمين من جعلوا مفهوم السنَّة أشمل من ذلك، حيث عرّفوا كثير من الشخصيات الاسلامية الكبيرة باسم السنَّة، وتمسكوا بها".

الثاني/ اتجاه تفريطي. يقول: "وفي المقابل، اتجاه التفريط بالنسبة للسنَّة، المتمثل في قولهم بالاكْتفاء بالقرآن، مخالفاً لما يقوله القرآن نفسه، يدعون أنّهم مستغنون عن السنَّة تماماً، يدعون الى نبذ عموم السنَّة نهائياً، واعتماد العالم الاسلامي في تدبير أمورهِ على القرآن وحده، من غير التمسك بالسنَّة، وهو تفريط، وغير صحيح".

الثالث/ اتجاه وسطي. يقول: "بين الاتجاهين، لقبول السنَّة والاستفادة منها، أو رفضها وردّها، شروطاً معينة، ومنها الشرط الأساسي، وهو عبارة عن تطبيقها ومقارنتها بالقرآن". ثم يقول: "هذا هو الموقف الصحيح للاسلام، ويؤمن به أهل السنَّة، فيقبلون السنَّة بهذه الكيفية، وفي الحقيقة هو موقف وسطي منطقي، لا لأنّي مقتد بالسنَّة، بل أقوله لأنّ هذا هو الواقع، بل بعنوان انسان، يقرر من خارج، نقول: جاء النبي من عند الله، نقل على لسانه أموراً، لنبين هذا التشريع، فما هو تكليف أتباع هذا النبي (ﷺ)، وبما أنّ هذا هو الحد الوسط، ليس لنا أن نقول: اقبلوا كلّ ما روي، ولا أن نقول: ارفضوا كلّ ما روي، هذا هو الحد الوسط، والحد الوسط في كلّ أمر هو المعقول، ثمّة مظنة انحراف الافراط والتفريط، لكن ليس في الحد الوسط مظنة الانحراف، عندما كان الشيء مطلوباً، من حيث الذات، لا أن يقال مثلاً: الافراط في التدخين ليس مستحسناً لكن التقليل منه أيضاً ليس بمستحسن، أم مثلاً: الحدّ الوسط في شرب الخمر، كلاً، إنّ كلّ الشيء مطلوباً، من حيث الذات، وكان الانسان مسؤولاً عنه، فيرفض الافراط

والتفريط، والحدّ الوسط قابل للقبول دون خوف ولا تردد".^(١٩) من خلال هذا العرض يتبين للباحثين أنّ كلام الشيخ مفتي زاده صحيح في كيفية التعامل مع السنة النبوية، لأنّها جاءت مبينة للقرآن الكريم، فلا يمكن مخالفة السنة للقرآن.

المبحث الثاني:

المطلب الأول: معايير الشيخ مفتي زاده لقبول الحديث.

كان للشيخ مفتي زاده عدّة معايير لقبول الحديث، نذكرها في النقاط الآتية:

المعيار الأول/ في متن الحديث.

أولاً/ تطابق الحديث مع القرآن. يقول: "توجد مجموعة من الشروط لكي تستطيع قبول السنة وتستفيد منها، أو لاتقبلها، وترفضها، أهم تلك الشروط هو الذي أشرت إليه وهو عبارة: التطابق مع القرآن.^(٢٠) وعلى هذا الأساس يبنه في (الرسالة السادسة) أتباعه، ويحذرهم من خطر الافتاء، وخصوصاً الافتاء بالرواية، ان لم يكونوا على درجة جيّدة بالقرآن، ويقول في موضع آخر: "أؤكد مرة أخرى، أن لاتفتوا بالقرآن والسنة، ولاتعتمدوا على الروايات، وآلا يمكن أن تقعوا في الافتراء على الدين، والخيانة لله والرّسول (ﷺ)".^(٢١) كذلك يعتقد مفتي زاده أنّ القرآن كافٍ، لكن يجب أن نعلم ماذا يقصد، هل يقصد أن نهمل السنّة ونهجرها؟!، كما يقول نفسه: "نعم القرآن كافٍ، لكن ليس بهذا المعنى: أن نستغني عن السنّة، كلياً.^(٢٢)"

ثانياً/ انسجام الحديث مع القرآن. يقول مفتي زاده: "أصحاب الموقف الوسط والمعتدل والصحيح عن الحديث، شرطهم الأول لاعطاء الحديث الأهمية والقيمة، هو الذي يقولونه: يجب أن نطابقه أو نقارنه مع القرآن، فان كان موافقاً له، قبلناه، وعملنا به، لكن ان لم يكن منسجماً مع القرآن، ماذا يعني؟ يعني أن ينظر هل هذه المسألة في الأساس مخالفة لما قاله القرآن، وأن معايير القرآن شيء، وهو شيء آخر، فهذا الحديث مرفوض".

وهو يرفض أيّ حديث لاينسجم مع آية من القرآن الكريم: مثلاً:

١- حديث: (الرجم)^(٢٣)، وهذا الموضوع من الناحية الفقهية فيه ثلاثة آراء:

الرأي الأول/ الرجم حكم شرعي يجب أن يطبق. وهذا رأي المذاهب الأربعة، وكذلك الظاهرية والامامية والزيدية والاباضية.^(٢٤)

الرأي الثاني/ لا رجم في الشريعة، والحكم الموجود هو مائة جلدة للزاني فقط، متزوجاً كان أو غير متزوج. وهذا رأي الخوارج والمعتزلة،^(٢٥) وكذلك رأي بعض العلماء المعاصرين، منهم: الشيخ: (محمد أبو زهرة،^(٢٦) محمد السنقر، أبو القناية، محمد البنا، د. مصطفى محمود، د. أحمد السقا، د. مصطفى الزلمي^(٢٧)، أحمد مفتي زاده، ناصر السبحاني).^(٢٨)

الرأي الثالث/ أنّ الرجم حكم تعزيري، موكل الى الامام، يستعمله حسب المصلحة، وليس عقوبة ثابتة، كنفى الزاني مدة سنة عند الحنفية. وهذا رأي الشيخ: (محمد شلتوت، مصطفى الزرقا، د. يوسف القرضاوي).^(٢٩) يقول الشيخ مفتي زاده: "الاسلام دين الرحمة، الدين لايسمح حتى بايذاء الحيوانات المتوحشة المخيفة، فالرجم ليس حكماً الهيأ، في زمن بعيد جداً تمارس هذه الجرائم، في الأمم الغابرة المختلفة، لاسيما بين اليهود والمسيحيين، حينما كان اليهود يعيشون بجوار المسلمين في المدينة، ثم أسلم كثير منهم، وخصوصاً أبحارهم، مثل كعب الأبحار الذي كانت آراؤه المنحرفة تتسرب تدريجاً الى الاسلام بطرق مختلفة، منها: اختلاق الحديث والرواية باسم النبي (ﷺ) والأئمة والأصحاب، واقحامها في الاسلام، سميت هذه بالاسرائليات، وقد آمن بذلك كثير من علماء الاسلام الكبار، ويوجد الكثير منها، مع الأسف، في كتب المذاهب، في حين أنّ المشرع في الدين هو الله وحده، والنبي (ﷺ) يعرض طريقة تطبيق هذه الأحكام فقط، ليس لأحد، وحتى الرسول (ﷺ) حقّ التشريع في الدين: ﴿إِنَّ الْحُكْمَ لِلَّهِ﴾ [الأنعام: ٥٧]، أقول باطمئنان: أنّ جميع الأحاديث والروايات المتعلقة بالرجم التي نقلت عن النبي والأئمة والأصحاب، كلّها كذب، ومختلق. ثمّ يضرب الدليل بعدة آيات قرآنية فيقول: "اذن شاهدوا كيف بيّن الله حكمه، ولامجال للرجم والاعدام.. لكن أعظم دليل على عدم وجود الرجم هو هذه الآية: ﴿..فَإِذَا أَحْصِنَ فَإِنَّ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ﴾ [النساء: ٢٥]، فالآن أسألكم، وأسأل أئمة المذاهب: ان كان عقوبة الزاني المحصن الرجم، فماذا يعني نصف العذاب في الآية؟ هل يمكن أن تصدر قراراً بالرجم لشخص، وقراراً بنصفه لشخص آخر؟!، أطلب منكم أن تذكروا أدلتكم من القرآن وحده، وآلا فالأحاديث والروايات المتعلقة بالرجم، كلّها مخالف للقرآن والعقل.^(٣٠) وحديث (النمص)^(٣١): ففي (الرسالة السادسة)، يتحدّث عن هذا الموضوع مفصلاً، ويقول: "كيف تؤمنون في رحمة (الغفور الرحيم) أن يحرم شخصاً من المغفرة والرحمة الدائمة في القيامة، بسبب عمل لم يأت ذكره في القرآن قطعاً؟ في حين أنّ مرتكب القتل والزنا، مع اهتمام القرآن بتلك المعاصي والتحذير منها، قابل للمغفرة واحمة؟! فأَيّ سيئة أكبر من أن يبتلى شخص باللعنة، هل يصلح أن يصمت القرآن على سيئة كهذه؟ في حال: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ﴾ [التوبة: ١١٥]، وفي حال: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ﴾ [النحل: ٨٩]، تعرفون أنّ الشيء يعني جميع مسائل الدين المهمة.^(٣٢) قال (د. عمر عبدالعزيز)^(٣٣): "ومن الخصائص العلمية لكالك أحمد، التي شعرتُ بها، أنّه

كان لديه فهم هادف للإسلام، فكان يفسر نصوص القرآن والحديث على هذا الأساس، مما دفعه إلى تفسير بعض آيات القرآن بشكل مختلف، ويرفض عدداً من الروايات برأيه واجتهاده، التي لا تتناسب مع فلسفة التشريع، وحكمة شريعة العقلاء، وجوهر الدين، على سبيل المثال: فمثلاً يرى أنّ الأحاديث التي تضمنت لفظ (اللعن) على مسلم ارتكب صغيرة لا تصح، مع أنّ علماء الحديث كانوا يضعونها من الصحيحين، لأنّه برأيه لا يجوز لرسول الله (ﷺ) أن يلعن مسلماً أو مسلمة، وهو ما يعني حرمانها من رحمة الله فيما ليس من الكبائر، وضرب مثلاً بحديث: ((لَعَنَ اللَّهُ الْوَالِصَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ، وَالْوَأْسِمَةَ وَالْمُسْتَوْصِمَةَ))^(٣٤) وقال: "كيف يليق بالنبي (ﷺ) نفسه أن يقول: ((لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالطَّعَانِ وَلَا بِاللَّعَانِ وَلَا الْفَاحِشِ وَلَا الْبُذِيِّ))"^(٣٥)، لكن في المقابل، هل يسأل الله أن يحرم هؤلاء المسلمين من رحمته بنتف شعرة من وجهه أو ثقب موضع؟!^(٣٦) ويقول: "دليل آخر على اختلاق هذه الروايات التي اعتمدوا عليها، هو تعليل حكم اللعنة بالتغيير في الخلق،.. أحبائي، لماذا تستهينون بمسائل الدين وتستخفون بها الى هذا الحد؟ لماذا لاتأملون في الآية المشتملة على موضوع تغيير الخلق: ﴿فَلْيُغَيِّرَنَّ خَلْقَ اللَّهِ﴾ [النساء: ١٩]، في هذه الآية، الشيطان بعد التوعد من أتباعه، وهو النصيب المفروض نفسه-بالاضلال والتمني والتبكي- يقول: سأمرهم بالتغيير في الخلق، هذا التوعد في هذا المقام، كيف يمكن أن يشمل هذا العمل الصغير، وغير المذكور في القرآن؟! هذا التغيير في الخلقة، هو نفس الخطيئة الكبيرة، التي هي الدافع الأساسي والبنية التحتية لجميع شقاوات الانسان، فذلك غير قابل للتوبة أبداً، أي: يساوون المخلوق بالخالق في المرتبة والمقام، ويجعلون الانسان العابد لله، عبداً للهوى، أو أي طاغوت آخر، أي: نفس الشرك الموصوفحقيقة تفكير ساذج يجعل هذه الأعمال الخفيفة، تحت أكبر خطر للشيطان، يشبه خيال الشخص الذي كان يقول: أقول انه كافر، لأنّه لايقص شواربه! فارضاء حقد الشيطان وانتقامه من الانسان الذي كان جوده سبباً لنزع سلطة ذلك الجزء في عالمنا، منه ومن غيره، فهذا هو ما يجعله: أن يقوم بالنمص؟ يا له من عدو هزيل".^(٣٧)

المعيار الثاني/ في سند الحديث.

يقول مفتي زاده: "إذا تمكن شخص من المعيار الأول، فبيئوا له حينئذٍ أن يحصل على المعايير الأخرى، منها: دراسة السند، أي: اسناد الحديث الى النبي (ﷺ) من غير مراعاة المعايير، سوء أدب لحضرته، فقد نبهتكم مراراً: أ- قد يكون الحديث غير مخالف للقرآن، لكنه أيضاً ليس من كلام النبي (ﷺ).
ب- هناك من يحقر الرواية التي لاتخالف القرآن، ولها اسناد قوي. لكن ان كانت الرواية مخالفة للقرآن، فلا تُقبل أبداً، وان كانت سالمة كاملة من حيث السند وسائر الشروط، في حين أنّ الحديث الموافق للقرآن، وان لم يكن له سند صحيح، فذكره من حيث المعنى، بدليل قبول معناه، لا بأس به ولا اشكال، شريطة أن لايصرح بعزوه الى الرسول (ﷺ)."^(٣٨)

المعيار الثالث/ لايمكن جعل كل حديث دليلاً لمسألة متعلقة بالعقيدة.

لدى مفتي زاده معيار آخر، وهو تقسيم قضايا دين الاسلام ومسائله الى عقيدة وشريعة، بناء على هذا الأساس لايمكن جعل كل حديث دليلاً لمسألة متعلقة بالعقيدة.^(٣٩) وهو يقول: "ان وافق الحديث القرآن، فابدأ بالبحث، فاذا تبين لك أنه قابل للقبول، حسب الموضوع، اذ بعض المواضيع تقتضي أموراً يقينية، مثل قضايا العقيدة، فان كان أضعف من اليقين قدر متقال ذرة، فليس له أي اعتبار، لكن في بعض المواضيع تكفي الأشياء الظنية، كحديث الأحاد، كالمسائل العملية، أو أن تقبله في هذه الحدود، فان كان أضعف من ذلك فإرضه، هذا هو الرأي الصحيح والمنطقي حول السنة".^(٤٠) ثم يعرض مفتي زاده في أشرطته عن (حجية السنة)، ونظره بوضوح حول مكانتها وحجيتها في العقيدة، وهو يقول في ذلك: "القرآن كافٍ، لكن ليس بمعنى الاستغناء عن السنة كلياً، لأن القضية هامة جداً، وهي الأصل والأساس، لايمكن أن يتم تأسيسها على الأوهام والظنون، لأنّ القرآن قد تناول كل ما هو ضروريّ تعلمه من قبل الانسان حول العقيدة، وكثير من هذه الاصول قد تناولها النبي (ﷺ) في أحاديثه، وأكد عليها، لكن بإمكاننا فهم تلك الاصول العقيدية في القرآن وحده، ولو لم تكن هذه الأحاديث موجودة، ولو تناولت الأحاديث موضوعاً من أصول العقيدة، لم يتعرض له القرآن، فلا اعتبار له، لأنّ أصول العقيدة يجب أن تبنى على اليقين". ثم يعرض نظره عن حجية السنة في مجال التشريع، فيقول: "في التشريع، القرآن والسنة كلاهما معتبران، حتى السنة في القضايا الفرعية والعملية والتشريع،- بشرط ثبوت أصولها بالقرآن، أو الحديث المتواتر، وحديث الأحاد، الذي احتمال صدقه وكذبه ضعيف- مقبول، أي ان رُووا حديثاً على أنّ النبي (ﷺ)، قال ذلك، أو فعل هكذا، ولم نتيقن مائة بالمائة، هل الحديث صحيح، وهناك احتمال لعدم صحته، أو خطأ راويه، بشرط أن يتفق مع الميزان العام، بمعنى أن يكون هذا الحديث بيان مثال وصورة لهذا الميزان العام الذي ثبت بالقرآن، أو المتواتر، فحينئذٍ يعمل بهذا الحديث (الخبر الواحد) وهو حجة ومعتبر".^(٤١)

المطلب الثاني: اجتهاد الرسول وحكمه (ﷺ).

يشير الى أهمية اجتهاد الرسول (ﷺ)، ويعتقد أن اجتهاده أولى من اجتهاد غيره، كما يقول: "مثلاً: الصلاة، فقد أمر بها القرآن عموماً، فهل أفهم برأي؟ أو برأي غيري؟ أليس النبي (ﷺ) قد أوحى إليه أكثر من الوحي الموجود في القرآن، ولكن لم يكن كَلِّه بمثل هذا الوحي الخاص، بأن يبقى كدستور الهي، وأن تبقى كلماته وجملته محفوظة للانسان، وان كانت المسألة مسألة الاجتهاد، فأرى أن النبي (ﷺ) هو خير مجتهد، وأفضل مني ومنك ومن غيرك، ان كان القرآن كافياً، لكن للمسألة الفلانية، أعتقد أن النبي (ﷺ) أجدر من كل أحد، وهذا كان المقصود".^(٤٢) ويقول في موضع آخر: "هناك قضيتان حول حكم النبي (ﷺ): الأولى/ الاجتهاد والفكر الطبيعي للناس. الثانية/ قضية التبين، لذلك سأل الأصحاب: أهو رأيك؟ أو الوحي؟ فان كانت قضية اجتهاد، صرّحوا برأيهم أيضاً، وأمر القرآن النبي (ﷺ) بمشاورتهم: ﴿وَأْمُرْهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ﴾ [الشورى: ٣٨]، عندما يتعامل كشخص عادي، ويعمل برأيه، وأحياناً يترك رأيه، ويأخذ برأيهم. أما في قضية التبين، فإن النبي (ﷺ) مسؤول ومخول من عند الله في الأمور التشريعية، من القرآن وغيره، وهو مأمور بتبليغ الناس، وهذا الأمر لا يتعارض مع القرآن نفسه بأي حالٍ" ويتحدث عن اجتهاد النبي (ﷺ)، في القضايا التي لم يرد فيها نص من القرآن: "وهذا حق طبيعي للنبي (ﷺ)، ولأي عالم آخر بعده، لكن مع فرق واحد، وهو أن النبي (ﷺ)، ان أخطأ في اجتهاده، يُصحّح له، ويكون ذلك الصحيح حكماً لله، لكن ان سكت الله عنه، فيعني أنه أصاب، لكن هذه الفرصة والترتبة، لم تعط لأحد غيره".^(٤٣) ويرى أيضاً، أن مصطلحي الاجتهاد والتقليد شيء طبيعي وظاهرة انسانية لكل أحد، في أي مرتبة ومكانة اجتماعية، كما يقول في جواب سؤال عن السمع والطاعة: "أي انسان في الحياة محتاج الى التقليد، وكذلك الى الاجتهاد، فمن الطفل، عندما يبدأ بالنشوء يتعلم الاستماع والكلام تدريجاً، الى تحريك يده ورجله، لديه الاجتهاد والتقليد كلاهما، الى أن يصل الى الانبياء".^(٤٤) ويذكر نوعي الحديث المتواتر: المتواتر القولي، والعملية، يرى أن المتواتر العملي أقوى من حيث الحجية، من المتواتر القولي، فيقول: "أن المتواتر القولي يقتضي العلم، لكن المتواتر العملي لا يقتضيه، والمتواتر القولي تزويه جماعة من الرواة والقراء فقط، لكن المتواتر العملي ينقله أبسط الناس".^(٤٥) وفي موضع آخر، يتحدث عن جميع الأحاديث، فيقول: "فيما يتعلّق بالسنة، لابد من التنبيه على هذه النقطة: في نظري ان السنة اللفظية (القولية) مقارنة بالسنة العملية، فرع، وان كانت نسبة السنة العملية قليلة جداً، لكن هذه النسبة نفسها، في الحجية أقوى بكثير". ثم يسألونه هذا السؤال: أن مصدر تلقّي السنة العملية هو كتب السيرة، التي انتقدتها المحدثون من حيث الرواية، ولهم عليها مأخذ واسعة، والحقيقة أن جزءاً واسعاً من مواضيع السيرة، ليس فيه - في نظرهم - سند صحيح يفيد الحجية؟ يقول مفتي زاده: "أعلم ذلك، لكن بعد فترة من قراءة السيرة، يستطيع الانسان أن يعين المواضع الصحيحة من غيرها، هذا هو الطريق الوحيد المطمئن لمعرفة الاسناد الصحيح الى رايها، والى الوقائع التاريخية، ثم بغض النظر عن السند، السنة العملية هي أحكم، وهي أساس اطار للسنة اللفظية دائماً".^(٤٦) وفي النهاية نستطيع أن نقول: رغم وجود آراء مختلفة لمفتي زاده مع العلماء المحدثين، إلا أنه اعتقد أن السنة - المتواترة خاصة -، يحتج بها وهو المصدر الثاني للشريعة الاسلامية، وأنه كان أحد من الذين ناضلوا على هذا الدرب بالعلم والعقل والتدبر في القرآن الكريم، ويذكرنا بواجبنا الأصلي والايماي، وهو نشر الوعي والثقافة الفكرية الدينية بين المسلمين، حتى يعرفوا أصول دينهم وفكرهم الصحيحة، التي انبسطت من القرآن الكريم والسنة النبوية. من خلال هذا العرض تبين للباحثين أن للمفتي زاده منهج خاص في التعامل مع السنة النبوية، وهذا المنهج لم يصيب كبد الحقيقة لأن عرض السنة على القرآن لا يكفي، فلا بد من عرضه أيضاً على وقائع حياة الرسول محمد (ﷺ) خلال دعوته المكية والمدنية، هل الحديث موافق أو مخالف لحياة الرسول (ﷺ) الذي عاش بين أصحابه لمدة (٢٣) سنة، وقد أشار أيضاً علماءنا الاجلاء الى وظائف السنة النبوية، نذكر هنا على سبيل المثال لا الحصر الامام القرافي، والامام ابن القيم، ومن المعاصرين الامام ابن عاشور حيث فصلوا القول في الحديث وتميزوا بين الأحاديث فيما يتعلق بالامامة والقيادة والنصح والارشاد والفتيا والاستشارة والتجربة الحياتية.

الذاتة

بعد كتابة هذا البحث توصل الباحثان الى النتائج الآتية:

١. ان الشيخ مفتي زاده لم ينكر حجية السنة النبوية في المسائل الشرعية، وإنما أنكر الأحاديث التي تخالف القرآن الكريم.
٢. لم يكن الشيخ أحمد مفتي زاده قرآنياً كما يزعم أو يدعيه البعض، بل على العكس ذلك تماماً، حيث استشهد في بعض خطبه ومحاضراته الصوتية بالأحاديث النبوية الشريفة.
٣. لم يكن الشيخ أول الناقدين لبعض الأحاديث بل هناك علماء آخرون ساروا على نفس النهج.
٤. تبين للباحثين أن الشيخ مفتي زاده غير وجهته نحو الحديث بدافع الاخلاص والدفاع عن بيضة الاسلام.
٥. ظهر للباحثين أن مفتي زاده لم يأت الى دراسة الأحاديث من خارج الشريعة ولم يكن ناقماً على الاسلام بل جهوده نابغة من القرآن والعلوم الشرعية، وهو من الحاصلين على الاجازة العلمية التي كانت متبعة في عصره والى يومنا هذا.

٦. استشف للباحثين أنه تربي في كنف عائلة متدينة، وأثرت عائلته على مسيرته العلمية، وهذا الأثر يظهر بوضوح في كتاباته وآرائه وجهوده العلمية.

هوامش البحث

- (١) ينظر: (دياريئ بؤ ياران - هديه الى الأصحاب)، لأحمد مفتي زاده، ص: ح. ح. و (جفای جمهوری اسلامي ايران به أحمدي مفتي زاده)، د. محسن كديور، ص١٦٨-١٩٦. و (حواشي الشيخ أحمد مفتي زاده، على كتاب: (أولويات الحركة الإسلامية)، د. محمود الزمناكوي، ص٢١. و (كه سايه تيناسي- معرفة الشخصيات-)، حسين سيد أدهم، الرقم: (٣٦)، أحمد مفتي زاده، ص١٨١.
- (٢) ينظر: (حواشي الشيخ أحمد مفتي زاده، على كتاب: (أولويات الحركة الإسلامية)، د. الزمناكوي، ص٢٢. و (كالك أحمد مفتي زاده: ما وانقلاب)، علي حسامي، ٢١/١.
- (٣) ينظر: (كالك أحمد مفتي زاده: ما وانقلاب - الشيخ أحمد مفتي زاده، نحن والثورة-)، علي حسامي، ٢١/١. و (آخرين مفتي ديار كردستان ايران)، علي عزت يار، ص٨٧.
- (٤) ينظر: (بوخته به ك له زياننامه ي بيشه وايران - نبذة من حياة الأئمة)، هري صابر، ص٢١٢. و (حكمت به رستش - حكم العبادة)، أحمد مفتي زاده، ص١٧-١٩.
- (٥) ينظر: (تؤمار - كاسيت: (الأمانة)، أحمد مفتي زاده - يتكون من مجموعة الواقعات في حياة الشيخ مفتي زاده الذي قاله في زمن مخصوص لبعض الأخوان والأقارب، وبعد الأقوال قال: لا يظهر هذا الكاسيت لأي أحد إلا بعد موتي-).
- (٦) ينظر: (نبذة من حياة الأئمة)، هري صابر، ص٢٢٥. و (كه سايه تيناسي..)، حسين سيد أدهم، الرقم: (٣٦)، أحمد مفتي زاده، ص١٨١-١٨٢.
- (٧) ينظر: (كالك أحمد مفتي زاده، ده روازه به ك بو خه باتيكي نه ناسينراو - مدخل لنضال غير معرف - سروه ت عبد الله، ص٤٠. و (هديه الى الأصحاب)، أحمد مفتي زاده، ص: ح. ح.
- (٨) ينظر: (حواشي الشيخ أحمد مفتي زاده)، على كتاب: (أولويات الحركة الإسلامية)، د. محمود الزمناكوي، ص٢٢.
- (٩) ينظر: (نظرة سريعة لحياة وجهاد العلامة أحمد مفتي زاده)، جمع من طلاب الجامعة، ص٥.
- (١٠) ينظر: (مكانة السنة في نظر الشّخين السّبحاني ومفتي زاده)، د. الزمناكوي، ص٢٣٦. و (أحمدي مفتي زاده، تروسكي له به يامه كاني - نور من رسالاته-)، عبد القهار شيخ قادر (كالك شيخ)، ص٨-٩.
- (١١) ينظر: (آخرين مفتي ديار كردستان ايران)، علي عزت يار، ص٩٧. و (كالك أحمدي مفتي زاده، ده ربايه ك له خوشه ويستي..)، د. عمر عبد العزيز، ص١٤.
- (١٢) ينظر: (سه ربورديكي هه ورامان و سه ردانكي ته ويله - رواية عن هورامان ورحلة الى طويلة-)، عبدالرزاق عبد الرحمن محمد، ص٢٥٩.
- (١٣) ينظر: (به يا مه كه ي مفتي زاده له نيوان جه قبه ستن و گوراندا - رسالة مفتي زاده بين الجمود والتغيير-)، عبدالكريم فتاح، ص٢٥.
- (١٤) ينظر: (علماءنا في خدمة العلم والدين)، الملا عبد الكريم المدرس، ص٣٥٤. و (آخرين مفتي ديار كردستان ايران)، علي عزت يار، ص٢٥٥.
- (١٥) ينظر: (مكانة السنة في نظر الشّخين، السّبحاني ومفتي زاده)، د. محمود الزمناكوي، ص٢٤٢. و (كالك أحمد، ده ربايه ك له خوشه ويستي، بيره وه ربه كانم له خزمه تيدا - الأخ أحمد، بحر من المحبة، ذكرياتي في خدمته-)، د. عمر عبدالعزيز، ص٢٠. و (جفای جمهوری اسلامي به احمدي مفتي زاده)، د. محسن كديور، ص٢١٧.
- (١٦) ينظر: (كالك أحمد مفتي زاده، ما وانقلاب)، علي حسامي، ٣٣٧/٢. و (كالك أحمد مفتي زاده، مدخل لنضال غير معرف)، سروه ت عبدالله، ص١٢٧-١٢٨. و (هدية الى الأصحاب)، أحمد مفتي زاده، ص: ع. ع.
- (١٧) ينظر: (نامه ها - الرسائل)، أحمد مفتي زاده، ص٨٢-٨٣.
- (١٨) ينظر: (فلسفة المحراب، ومطلب حول الشورى)، أحمد مفتي زاده، ص٧.

- (١٩) ينظر: (نياز به سنت لفظي وعملي با توجه به كفايت قرآن وتصوف و عرفان - الحاجة الى السنة اللفظية والعملية وفيما يتعلق بالافتاء بالقرآن والتصوف والعرفان-)، أحمد مفتي زاده، المخطوطة المنقولة من الشريط الرقم: ١٩٢، بتاريخ ١٣٦٠/٧/٣٠ هـ-ش.
- (٢٠) ينظر: (نياز به سنت لفظي وعملي ...)، أحمد مفتي زاده، المخطوطة المنقولة من الشريط، الرقم: ١٩٢.
- (٢١) ينظر: (نامه ها- الرسائل)، أحمد مفتي زاده، القسم الأول، ص ٧٨-٧٩.
- (٢٢) ينظر: (حجية السنة)، أحمد مفتي زاده، أشرطة السؤال والجواب.
- (٢٣) ينظر: (صحيح مسلم)، ١٣١٧/٣، الرقم: ١٦٩١-١٥.
- (٢٤) ينظر: (لارجم في القرآن)، د. مصطفى الزلمي، ص ٣٤-٣٨.
- (٢٥) ينظر: (الافتاء في مسائل الاجماع)، أبو حسن ابن القطان، ٢٥٦/٢.
- (٢٦) ينظر: (زهرة التفاسير)، لأبي زهرة، ٥١٤١/١٠.
- (٢٧) ينظر: (لا رجم في الاسلام)، د. مصطفى الزلمي، ص ٤٥. و (فتاوى الشيخ محمد أبي زهرة)، ص ٦٧٠-٦٧٤.
- (٢٨) ينظر: (حكم الرجم)، أحمد مفتي زاده، مخطوطة المنقولة من الشريط.
- (٢٩) ينظر: فتاوى (مصطفى الزرقا)، ص ٣٩١-٣٩٥.
- (٣٠) ينظر: (حكم الرجم)، أحمد مفتي زاده، مخطوطة، بدون رقم الصفحة.
- (٣١) ما أخرجه البخاري: ((حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: لَعَنَ اللَّهُ الْوَأَشْمَاتِ، وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ، وَالْمُتَنَمِّصَاتِ وَالْمُنْتَفِلِجَاتِ لِلْحُسْنِ، الْمُغَيَّرَاتِ خَلَقَ اللَّهُ، مَا لِي لَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ)). ينظر: (صحيح البخاري)، كتاب اللباس، باب: الموصولة، رقم الحديث: (٥٥٩٩)، ٢١٩/٥. و أخرجه مسلم، كتاب اللباس والزينة، باب: تحريم الواصلة والمتوصلة، رقم الحديث: (٢١٢٥)، ١٦٧٨/٣.
- (٣٢) ينظر: (حكم الرجم)، أحمد مفتي زاده، مخطوطة. بدون تاريخ.
- (٣٣) د. عمر عبدالعزيز: ولد في مدينة حلبجة الشهيدة سنة (١٩٥٨م)، كان أحدًا من أصدقاء الشيخ مفتي زاده، حصل على شهادة ماجستير سنة (٢٠٠٩م)، ودكتوراه سنة (٢٠١٣م)، له مؤلفات كثيرة، منها: (كك) أحمد مفتي زاده بحر من المحبة، ذكرياتي في خدمته). مقابلة الباحث مع د. عمر عبد العزيز، السليمانية- منظمة العلم، ٢٧/٨/٢٠٢٤ م.
- (٣٤) ينظر: (صحيح البخاري)، للبخاري، كتاب اللباس، باب: الوصل في الشعر، رقم الحديث: (٥٥٨٩)، ٥/٢٢١٦.
- (٣٥) ينظر: (المعجم الكبير)، للطبراني، ١٠/٢٠٧.
- (٣٦) ينظر: (أحمد مفتي زاده، زانا و سه ركرد و عارفي مه زن-العالم والقائد و عارف كبير-)، صلاح الدين بهاء الدين، ص ١٦٨-١٦٩.
- (٣٧) ينظر: (نامه ها- الرسائل)، أحمد مفتي زاده، القسم الأول، ص ٧٧-٧٨.
- (٣٨) ينظر: (الرسائل)، أحمد مفتي زاده، القسم الثاني، ص ٨٣.
- (٣٩) ينظر: (مكانة السنة في نظر الشيخين، السبحاني ومفتي زاده)، د. الزمناكوبي، ص ١٤٢.
- (٤٠) ينظر: (نياز به سنت لفظي وعملي ...)، أحمد مفتي زاده، المخطوطة المنقولة من الشريط، الرقم: ١٩٢.
- (٤١) ينظر: (حجية السنة)، أحمد مفتي زاده، أشرطة السؤال والجواب.
- (٤٢) ينظر: (جؤن و له كويوه ده ست بئ بكه ين؟ -كيف ومن أين نبدأ؟-)، أحمد مفتي زاده، ص ٧٨.
- (٤٣) ينظر: (حجية السنة)، أحمد مفتي زاده، أشرطة السؤال والجواب،
- (٤٤) ينظر: (كيف ومن أين نبدأ؟)، أحمد مفتي زاده، ص ٤٧.
- (٤٥) ينظر: (حجية السنة) أحمد مفتي زاده، أشرطة السؤال والجواب.
- (٤٦) ينظر: (الاجتهاد والتقليد)، أحمد مفتي زاده، ص ٨-٩.

المصادر:

المصادر العربية:

- ١- (الافتتاح في مسائل الاجماع)، علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، أبو حسن ابن القطان (ت: ٦٢٨هـ)، المحقق: حسن فوزي الصعيدي، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤م.
- ٢- (المعجم الكبير)، للطبراني، باب: العين (عبدالله بن مسعود)، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مكتبة العلوم والحكم- الموصل، الطبعة الثانية، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٣م، عدد الأجزاء: ٢٠.
- ٣- (حواشي الشيخ أحمد مفتي زاده) على كتاب: (أولويات الحركة الاسلامية في المرحلة القادمة)، مطبعة روزمه لات- أربيل، ١٤٤١هـ- ٢٠٢٠م.
- ٤- (زهرة التفاسير)، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (ت: ١٣٩٤هـ)، مطبعة دار الفكر العربي- مصر، بدون تأريخ.
- ٥- (صحيح البخاري)، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي (ت: ٢٥٦هـ)، الناشر: دار ابن كثير، اليمامة - بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، عدد الأجزاء: ٦.
- ٦- (صحيح مسلم)، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي- بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، عدد الأجزاء: ٥.
- ٧- (علماءنا في خدمة العلم والدين)، الملا عبد الكريم المدرس، عني بنشره: محمد علي القرداغي، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.
- ٨- (فتاوى الشيخ محمد أبي زهرة)، الطبعة الأولى، جمع وتحقيق: محمد عثمان شبير، مطبعة دار القلم- دمشق، ٢٠٠٦م.
- ٩- (لارجم في القرآن)، د. مصطفى الزلمي، الطبعة الأولى، مطبعة الشرق- أربيل، ٢٠١١م.
- ١٠- (مكانة السنة في نظر الشّخين السّبحاني ومفتي زاده)، د. محمود الزمناكوي، ترجمة: هريم جمال الهروتي، مطبعة: مكتبة التفسير- أربيل، الطبعة الأولى، ١٤٤٤هـ- ٢٠٢٣م.

١١- فتاوى (مصطفى الزرقا)، اعتنى بها، مجد احمد مكي، تقديم: د. يوسف القرضاوي، الطبعة الثالثة، مطبعة: دار القلم- دمشق.

المصادر الكوردية:

- ١- (أحمد مفتي زاده، زاناو سه ركده و عارفى مه زن.)، صلاح الدين محمد بهاءالدين، الطبعة الثانية، مطبعة سارا، ٢٠١٧م.
- ٢- (أحمدى مفتي زاده، تروسكى له به يامه كانى)، عبد القهار شيخ قادر (كالك شيخ)، الطبعة الأولى، ٢٠١٠م.
- ٣- (به يا مه كه ى مفتي زاده له نيوان جه قبه ستن و گوراندا)، عبد الكريم فتاح، مطبعة: التفسير- أربيل، ١٤٣١هـ- ٢٠١٠م.
- ٤- (بوخته يه ك له زياننامه ى بيشه وايان)، هه ردي صابر، مطبعة التفسير للنشر والأعلام- أربيل، الطبعة الأولى، ١٤٣٢هـ- ٢٠١٣م.
- ٥- (توماركو-كاسيت: (الأمانة)، أحمد مفتي زاده- يتكون من مجموعة الواقعات في حياة الشّرخ مفتي زاده الذي قاله في زمن مخصوص لبعض الأخوان والأقارب، وبعد الأقوال قال: لا يظهر هذا الكاسيت لأي أحد الآ بعد موتي-).
- ٦- (جؤن و له كويوه ده ست بئ بكه ين؟)، أحمد مفتي زاده، ترجمه: كامران محمّد سعيد الى اللغة الكوردية، مطبعة: التفسير- أربيل، (٢٠١١م).
- ٧- (حكيمه ته كانى به رستش)، كالك أحمد مفتي زاده، ترجمة: جهاد خاوه رى، الطبعة الأولى، مطبعة كه نج- السليمانية، ٢٠١٧م.
- ٨- (دياريئ بؤ ياران)، لأحمد مفتي زاده، المقدمة بقلم: حسن أميني، من مطبوعات (مكتب قرآن كردستان)، سنندج، الطبعة الأولى- ١٣٨٦هـ- ش.

٩- (سه ربورديكى هه ورامان و سه ردانيكى ته ويله)، عبد الززاق عبد الرحمن محمد، مطبعة احسان- طهران، ٢٠٠٤م.

١٠- (كالك أحمد مفتي زاده، ده روازه يه ك بو خه باتيكي نه ناسينراو)، سروه ت عبدالله، الطبعة الثانية، مطبعة سيما- السليمانية، ٢٠١٠م، ص ٦٤.

١١- (كالك أحمدى مفتي زاده، ده ريباه ك له خوْشه ويستى، بيره وه ريه كانم له خزمه تيدا)، د. عمر عبد العزيز، مطبعة: سارا- السليمانية، الطبعة الاولى، ٢٠١٧م.

١٢- (كه سايه تيناسى، بيؤگرافياى ضل و سئ كه سايه تى مه زنى كوردى و جيهانى اسلامى)، حسين سيد أدهم، الطبعة الأولى، مطبعة كه نج- السليمانية، ٢٠١٨م.

١٣- (نيزا به سنت لفظي وعملي با توجه به كفايت قرآن وتصوف و عرفان - الحاجة الى السنة اللفظية والعملية وفيما يتعلق بالافتاء بالقرآن والتصوف والعرفان-)، أحمد مفتي زاده، المخطوطة المنقولة من الشريط الرقم: ١٩٢، تأريخ ١٣٦٠/٧/٣٠ هـ- ش.

المصادر الفارسية:

- ١- (آخرين مفتي ديار كردستان ايران)، -بيامهاي ملي ومذهبي در خاور ميانه ي جديد-، علي عزت يار، ترجمة من الانكليزية الى الفارسية: عبدالله محمدي، بدون سنة النشر.
- ٢- (الاجتهاد والتقليد)، أحمد مفتي زاده، كتاب صغير، بدون سنة، ص ٨-٩.
- ٣- (جفاي جمهوري اسلامي ايران به أحمد مفتي زاده، متفكر نوانديش و مبارز كرد اهل سنت)، د. محسن كديور، باللغة الفارسية، ١٩ أربيهشت ١٣٩٧هـ-ش.
- ٤- (حجية السنة)، أحمد مفتي زاده، أشرطة السؤال والجواب.
- ٥- (حكم الرجم)، أحمد مفتي زاده، مخطوطة المنقولة من الشريط.
- ٦- (فلسفة المحراب، ومطلب حول الشورى)، أحمد مفتي زاده، باللغة الفارسية، انتشارات: نور- تايستان، ١٣٥٩هـ-ش.
- ٧- (كاك أحمد مفتي زاده: ما وانقلاب)، علي حسامي، باللغة الفارسية، الطبعة الأولى، مكتبة التفسير، أربيل-٢٠٢١م، ٢١/١.
- ٨- (نامه ها)، أحمد مفتي زاده، القسم الأول، من منشورات مديرية الشورى لمكتب القرآن- سنندج- ايران.
- ٩- (نامه ها)، أحمد مفتي زاده، تدوين: شورى مديرية (مكتب قرآن) سنندج، القسم الثاني، غير منشور.
- ١٠- (نظرة سريعة لحياة وجهاد العلامة أحمد مفتي زاده)، جمع من طلاب الجامعة، بالفارسية، بدون تاريخ النشر.

Sources:

Arabic sources:

- ١- (Al-Iqna' fi Masa'il al-Ijma'), Ali bin Muhammad bin Abdul-Malik al-Kutami al-Himyari al-Fasi, Abu Hassan bin al-Qattan (d. ٦٢٨ AH), edited by: Hassan Fawzi al-Sa'idi, Al-Farouq Al-Hadithah for Printing and Publishing, first edition, ٢٠٠٤ AD.
- ٢- (Al-Mu'jam al-Kabir), by al-Tabarani, Chapter: Al-Ain (Abdullah bin Masoud), edited by: Hamdi bin Abdul-Majid al-Salfi, Library of Science and Wisdom - Mosul, second edition, ١٤٠٤ AH - ١٩٨٣ AD, number of parts: ٢٠.
- ٣- (Sheikh Ahmed Mufti Zadeh's notes) on the book: (Priorities of the Islamic Movement in the Coming Stage), Rozheh Lat Press - Erbil, ١٤٤١ AH - ٢٠٢٠ AD.
- ٤- (Zahrat al-Tafasir), Muhammad bin Ahmad bin Mustafa bin Ahmad known as Abu Zahra (d. ١٣٩٤ AH), Dar al-Fikr al-Arabi Press - Egypt, undated.
- ٥- (Sahih Al-Bukhari), Muhammad bin Ismail Abu Abdullah Al-Bukhari Al-Ja'fi (d. ٢٥٦ AH), Publisher: Dar Ibn Kathir, Al-Yamamah - Beirut, Third Edition, ١٤٠٧ AH - ١٩٨٧ AD, Investigation: Dr. Mustafa Dib Al-Bugha, Number of Parts: ٦.
- ٦- (Sahih Muslim), Muslim bin Al-Hajjaj Abu Al-Hussein Al-Qushayri Al-Nishaburi (d. ٢٦١ AH), Publisher: Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi - Beirut, Investigation: Muhammad Fuad Abdul-Baqi, Number of Parts: ٥.
- ٧- (Our Scholars in the Service of Knowledge and Religion), Mulla Abdul Karim Al-Mudarris, Published by: Muhammad Ali Al-Qaradaghi, First Edition, ١٤٠٣ AH - ١٩٨٣ AD.
- ٨- (Fatawa of Sheikh Muhammad Abu Zahra), First Edition, Compiled and Investigated by: Muhammad Uthman Shabir, Dar Al-Qalam Printing House - Damascus, ٢٠٠٦ AD.
- ٩- (Larjam in the Qur'an), Dr. Mustafa Al-Zalmi, First Edition, Al-Sharq Press - Erbil, ٢٠١١.
- ١٠- (The Status of the Sunnah in the View of the Two Sheikhs Al-Subhani and Mufti Zadeh), Dr. Mahmoud Al-Zamankawi, Translated by: Harem Jamal Al-Harouti, Printing House: Tafsir Library - Erbil, First Edition, ١٤٤٤ AH - ٢٠٢٣ AD.
- 11- Fatwas (Mustafa Al-Zarqa), Edited by: Majd Ahmad Makki Introduction: Dr. Yusuf Al-Qaradawi, Third Edition, Printing House: Dar Al-Qalam – Damascus.

Kurdish Sources:

- 1- (Mufti Zadeh, great scholar, leader and mystic.), Salahuddin Mohammed Bahauddin, second edition, Sara Printing House, ٢٠١٧m.
- 2- (Ahmadi Mufti Zadeh, Truski le Bayamekani), Abdulqahar Sheikh Qadir (Mr. Sheikh), first edition. ٢٠١٠m.
- 3- (Mufti Zadeh's Message Between Jaqbestan and Kuran), Abdulkarim Fatah, Al-Tafsir Printing House, Erbil, ١٤٣١AH- ٢٠١٠AD.

- 4- (Bukhteyak le Zyannamey Bishawayan), Hardi Saber, Al-Tafsir Printing House for Publishing and Information-Erbil, First Edition, ١٤٣٢AH-٢٠١٣m.
- 5- Recorded-cassette: (Al-Amanah), Ahmad Mufti Zadeh- It is a collection of events in the life of Sheikh Mufti Zadeh who was a leader in time dedicated to some of the brothers and neighbors, and later The words say: Do not show this tape to anyone except after death..
- 6- (How and where to start?), Ahmad Mufti Zadeh, translated by Kamran Mohammed Saeed into Kurdish, published by Al-Tafsir-Erbil. (٢٠١١)
- 7- (Wisdom of Worship), Mr. Ahmad Mufti Zadeh, translation: Jihad Khawari, first edition, Kanj Printing House, Sulaimani.,
- 8- (Gift for Friends), by Ahmad Mufti Zadeh, introduction by Hassan Amini, from Kurdistan Quran Library, Sanandaj, first edition. .٢٠٠٧
- 9- (Sarbordiki Hawramabad u Sardaniki Tawila), Abdul Razzaq Abdul Rahman Mohammad, Ehsan Printing House, Tehran. .٢٠٠٤
- 10- (Mr. Ahmad Mufti Zadeh, A Gateway to an Unknown Struggle), Sarwat Abdullah, Second Edition, Sima Printing House, Sulaimani. ٢٠١٠, p.
- 11- (Mr. Ahmadi Mufti Zadeh, A Sea of Love, My Memories in His Service), Dr. Omar Abdulaziz, Publishing House: Sara-Sulaimani, First Edition, .٢٠١٧
- 12- (Personality, Biography of Three Great Kurdish Personalities and the Islamic World), Hussein Sayed Adam, First Edition, Young Printing House, Sulaimani. .٢٠١٨
- 13- The need for the literal and practical Sunnah with reference to the sufficiency of the Qur'an and Sufism and mysticism - the need for the literal and practical Sunnah and it is related to the completion of the Qur'an and Sufism and mysticism -), Ahmad Mufti Zadeh, Movable Manuscript from Tape No. ١٩٢, dated ١٣٦٠/٧/٣٠AH

Persian sources:

- ١- (The Last Mufti of the Kurdistan Region of Iran), -National and religious events in the new Middle East-, Ali Izzatyar, my translation from English to Persian: Abdullah Mohammadi, without Sunna al-Nashar.
- ٢- (Al-Ijtihad and Imitation), Ahmed Muftizadeh, small book, without sunna, pp. ٩-٨.
- ٣- (Jefai of the Islamic Republic of Iran to Ahmed Muftizadeh, a revolutionary thinker and Sunni Kurdish fighter), d. Mohsen Kadivar, in Farsi language, ١٩ Ardbihasht ١٣٩٧ AH-S.
- ٤- (Hajjiyyah al-Sunnah), Ahmed Muftizadeh, tapes of the question and answer.
- ٥- (Rule of Al-Rajm), Ahmed Muftizadeh, the manuscript of the book.
- ٦- (Philosophy of the Al-Mahrab, and Talib Haw al-Shoora), Ahmed Muftizadeh, in Farsi, Publications: Noor-Summer, ١٣٥٩ AH-Sh.
- ٧- (Kak Ahmed Muftizadeh: We and Revolution), Ali Hosami, in Farsi, the first edition, Al-Tafsir Library, Erbil- ٢٠٢١, ٢١/١.
- ٨- (Letters), Ahmed Muftizadeh, the first section, I, the pamphlets of Al-Shura Directorate of Al-Qur'an Library - Sanandaj - Iran.
- ٩- (Letters), Ahmed Muftizadeh, Edited by Shuri Madiriya (Quran Library), Sanandaj, second section, unpublished.
- 10- A brief overview of the life and jihad of al-Allamah Ahmed Muftizadeh) the collection of students of the university, in Persian, without publication date..